الحنفي والعلل جمع علة بكسر العين وهي لغة المرض من يعل يعل واعتل واعله الله فهو معتل وعليل ولا يقال معلول كما في القاموس وتطلق العلة علي كل حدث مثا عل وفي الاصطلاح تغير اذا عرض لزم اي وجب التزامه في القصيدة غالبا ليخرج التشعيث فانه علة غير لازمة اهـ ومحل لزوم العلة اذا وقعت في الضرب واما اذا وقعت في العروض لاجل التصريع لا يجب التزامها وقال بعض شيوخنا ولا يجوز الاتيان بها في بعض الابيات دون بعض وانما اغتفر في البيت الاول للتصريع نعم ان التزم التصريع في كل الابيات جاز ذلك وال في العلل للجنس اي هذه الحقيقة من حيث هي لا بقيد كونها زيادة او نقصا فلا يقال فيه تقسيم الشي الي نفسه والي غيره وانما لم يعرفها كما عرف الزحاف استغناء عن تعريفها بتعريفه وذلك لما عرفه بانه تغير مختص بثواني الاسباب مطلقا بلا لزوم علم منه ان العلة تغيير غير مختص بثوانيها واقع في العروض والضرب مع اللزوم وبدا المصنف بعلل الزيادة لان معها ابقا الحالة الاصلية واما هي اشرف من النقص كما في شرح المتن قوله علي ما اي جزء اخره الخ وكذا يقال فيما بعده قوله ترفيل بفتح الفوقية وسكون الرا وكسر الفا وسكون التحتية وباللام سمي بذلك تشبيها له بترفيل الثوب وهو اطالته يقال فلان رفل في حلته اي جر ثوبه خيلا قال خليل افندي ولما كانت هذه الزيادة هي اكثر زيادة تقع في الاخر سمي ترفيلا وهو خاص بمتفاعلن الواقع في ضرب مجزو الكامل فيصير متفاعلتن فينقل الي متفاعلاتن بعد قلب نونه الفا ومجزو المتدارك فيصير فاعلن فيه فاعلاتن وسياتي ان المجزو ما ذهب عروضه وضربه ومنه قول امامنا الاعظم الامام الشافعي رضي الله عنه وقدس سره

الكرم

وقول بعض الادبا

ما حك جسمك مثل ظفرك	فتول انت جميع امرك
واذا قصدت لحاجة	فقصد لمعترف بقدرك

مسكتني بلا بلة الزمان	واصبح الخفاش ناطق
وتشابقت عرج الحمير	فقلت من عدم السوابق

واعلم

واعلم ان الترفيل خاص بالضرب واما وقوعه في العروض لا يجوز الا للتصريع كما في شراح الخزرجيه قوله وحرف بالجر عطف علي سبب اي وزيادة حرف ساكن الخ واظهر في مقام الاضمار مع ان الاضمار اخصر دفعا لتوهم عود الضمير علي الوتد المجموع اذا كان مرفلا فيفيد اجتماع الترفيل والتذييل في جزء واحد وهو فاسد وكذا يقال فيما بعده بما يناسبه وقوله تذييل بفتح الفوقية وسكون المعجمة وكسر التحتية الاولي وسكون الثانية وباللام اخره سمي بذلك لان التذييل والاذالة لغة يطلقان علي ان يجعل للشي ذيلا فشبهت به الزيادة المذكورة وهو خاص بمستفعلن ومتفاعلن في ضرب مجزو البسيط والكامل فيصير الاول مستفعلان والثاني متفاعلان لقلب نونهما الفا لتصحيح التقاء الساكنين فانه انما يجوز اذا كان الاول منهما حرف لين واثر وازيادة النون دون ما عداها من الحروف قياسا علي زيادة التنوين في اخر الاسم لكماله اهـ سجاعي نقلا عن ابن بري ومن مجزو الكامل المذيل ما قلته مشطر البيت العالم الفاضل واللوذعي الكامل الشيخ عبد الرزاق ابن الشيخ عبد الله الحلبي في حضرته صلي الله عليه وسلم كما رايته بخطه

دوي كلامي سيدي	واعطف لصب مستهام
وامنن لعبد واله	بالوصل منك وبالكلام
وارحم فؤاد متيم	لعبت به ايدي الغرام
يا مفردا حاز البها	حاشا محبك ان يضام

تنبيه قال شيخنا في حاشيته السلم ويدخل المتدارك علي طريقة من اثبته واغتفر للرجز في المولدين كقول صاحب السلم والكليات خمسة البيت وكان من استعمله لشبه مستفعلن اخر مشطور الرجز بمستفعلان اخر مجزو وما ذكر اهـ لكن رايت في حاشية صاحبنا العمدة الفاضل الشيخ عمر المغربي المالكي علي متن السلم نقلا عن الشيخ الفاضل ابي الحسن المغربي التونسي في حاشيته علي شرح الاخضري عند الكلام علي بيت السلم السالف ان صاحب النزهة نقل عن ابن كيسان ان التذييل يدخل الرجز ايضا ولا يختص

Copyright © King Saud University